مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

مرويات الإمام حماد بن زيد المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ جمعاً ودراسة

أ.د/أحمد بن علي الحندودي الغامدي
الأستاذ بقسم السنة وعلومها، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد

ملخص البحث. تُعنى هذه الدراسة بجمع مرويات أعلها الإمام الدارقطني في كتابه العلل لإمام من أئمة الحديث الشريف هو حماد بن زيد، حيث أنه من الرواة المكثرين وله أصحاب يروون عنه ويختلفون عليه في الرواية، وكتاب الدارقطني يُعد من أشمل الكتب التي جمعت الروايات المعلة، وتهدف الدراسة لبيان العلل الخفية في الرواية المعلة بالاختلاف على هذا الإمام وبيان الروايات الراجحة عنه، وكانت أهم نتائج البحث تتلخص في الآتي: ١_ تمكن الحافظ الدارقطني في فن علل الحديث ، مما جعل العلماء يذعنون بإمامته في هذا العلم، كما يعد كتابه أحد أهم الكتب في هذا الفن. ٢_ يعد علم العلل من أغمض العلوم، ولا يمكن لطالب العلم أن يتوصل لنتائج واقعية إلا بعد جمع الطرق للحديث الواحد، وجمع أقوال العلماء في الرواة.٣- من أهم قرائن الترجيح عند الاختلاف؛ الأحفظ وكثرة العدد.٤- بلغ عدد أصحاب حماد بن زيد الذين رووا عنه ستة وعشرين راويا، الثقات تسعة عشر راويا، وخمسة في مرتبة الصدوق، واثنان في مرتبة الضعيف. ٥- الاختلاف قد يكون من أصحاب حماد وهو الأكثر، وقد يكون من حماد نفسه.٦- بلغت أحاديث الدراسة أحد عشر حديثا؛ الصحيح ستة، والضعيف خمسة، ٧- أنواع الأحاديث المعلة بالاختلاف في أحاديث حماد بن زيد خمسة أنواع:الاختلاف بالجمع بين الشيوخ، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا، الاختلاف رفعا ووقفا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة خمسة أحاديث، الاختلاف وصلا وإرسالا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا، الاختلاف بإبدال راو بآخر، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة ثلاثة أحاديث، الاختلاف بالاتصال والانقطاع، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا .

الكلمات المفتاحية: مرويات- علل – الدَّارَقطنيّ – حماد بن زيد- المعلة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لما كان علم الحديث من أجل علوم الشريعة وأفضلها بعد القرآن الكريم، تنافس سلف الأمة بالتصنيف فيه وفي علومه الأخرى، وكان علم علل الحديث من أهم فنون هذا العلم، فله مزية خاصة فهو كالميزان لبيان الخطأ والصواب والصَّحيح من المعوجِّ.

قال الخطيب البغدادي : "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث" (١) ، وقال ابن الصلاح:" اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب " (٢).

ولأهميته نجد بعض جهابذة العلماء يصرح بأن معرفته مقدمة عنده على مجرد الرواية قال عبد الرحمن بن مهدي: " لئنْ أعرف علة حَدِيْث واحد عندي أحَبُّ إليَّ من أن أستفيد عشرة أحاديث ليست عندي "(٣).

لذا لم يخض غمار هذا الفن إلا القلائل ، قال ابن منده الحافظ: "إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفراً يسيراً من كثير ممن يَدَّعي علم الحديث" (٤).

ولما كان كتاب العلل للإمام الدارقطني من أجل الكتب الجامعة للأحاديث المعلة وأوسعها، فإن جمع مرويات الأئمة من خلال هذا الكتاب ودراستها يأتي على أكبر قدر من الأحاديث المعلة، ولما كانت مرويات كثير من هؤلاء الأئمة كـ الزهري

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢٩٤.
(٢) معرفة علوم الحديث ص٨١.
(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم١/١٠، معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٤٠، الجامع لأخلاق الراوي للخطيب ٢/٢٩٤.
(٤) شرح علل الترمذي ١/٤٥

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

والأعمش وحماد بن سلمة قد تم دراستها في بحوث علمية وقع اختياري على جمع مرويات إمام من أئمة الحديث الشريف وهو (حماد بن زيد) وتخريجها ودراستها والحكم عليها(٥).

مشكلة البحث:

وجود بعض الروايات عن هذا الإمام المعلة بالوقف أو الرفع، والوصل أو الإرسال وغير ذلك من العلل الخفية التي لم يتبين أي وجه هو الراجح.

حدود البحث:

هذا البحث أورد فيه جميع الطرق التي ذكرها الدَّارَقطنيّ عن هذا الإمام في كتابه العلل.

أهمية البحث:

١- إن البحث في طرق المرويات المعلة يعد التطبيق العملي لدراسة علم العلل نظريا بحيث يتدرب الباحث بذلك على تحصيل ملكة التعليل والتصحيح في الأخبار.

٢- معرفة مناهج العلماء في التعليل والترجيح وقواعدهم في ذلك وبخاصة الإمام الدَّارَقطنيّ.

٣- معرفة علو شأن الإمام الدَّارَقطنيّ في هذا الفن ورسوخ قدمه فيه.

أهداف البحث:

تمييز الروايات المقبولة من الروايات المعلة لهذا الإمام من خلال كتاب العلل للدَّارَقطنيّ.

---

(٥) هذا البحث ممول ومدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد للعام الجامعي ١٤٤٠هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الدراسات السابقة:

نال كتاب العلل للدارقطني العناية الكبيرة من العلماء والباحثين فمنهم من حققه، ومنهم من تناول مرويات أحد الرواة المكثرين كالزهري، أو الأعمش، أو الأوزاعي، أو مالك وغيرهم؛ إلا أن مرويات(حماد بن زيد) لم أقف حسب علمي على دراسة مستقلة تناولت جميع مروياته في علل الدارقطني.

وبعد أن أنهيت البحث كاملاً أرسلته للزميل الفاضل الدكتور عبد الرحمن المشاقبة للنظر فيه وإبداء ملحوظاته فأبلغني بعد عدة أيام أن هناك بحث بعنوان:"الروايات المعلة بالاختلاف على حماد بن زيد في كتاب علل الدارقطني دراسة نقدية" للدكتور حسن محمد أحمد محمد حولية كلية الدراسات الإسلامية بأسوان.

وبعد اطلاعي عليه تبين لي أن هذا البحث قاصر جداً من حيث التقصي والكلام على الرواة والعلل وبيان الأوجه، فإن الباحث الكريم يستهل كلامه بذكر السؤال عن الدارقطني وجزء من الخلاف الوارد على حماد ويسوق إسناد كل مخرج من كتابه بلا تعليل ولا تحقيق، ويدرس الرواة من فوق حماد مما لا أثر في دراستهم في ترجيح الأوجه المختلفة ، ثم يرجح وجهاً من الأوجه بدعوى أنه مخرج في كتب السنة(٦) دون الالتفات إلى تطبيق قرائن وطرائق المحدِّثين السَّابقين في التَّرجيح بين الرِّوايات المختلفة من الكثرة والحفظ والاختصاص وغير ذلك، قال الصَّنعاني: «الملاحظ القرائن، والكثرة أحد القرائن»(٧) .

بل إنه في كثير من المواطن خالف الدارقطني بسبب أن ما رجحه الدارقطني لم يقف على تخريجه بخلاف ما رجحه هو، وهذا ضرب من الجزاف والقول بلا علم(٨)، قال ابن حجر: «فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمَّة المرجوع إليهم

(٦)ومن ذلك قوله في الحديث الخامس بترقيمه:" هذه الرواية الراجحة لأنها مخرجة في كتب السنة". علما أنها لم تخرج إلا عند أبي يعلى في المسند والطبراني في الصغير، وكذا قال في الحديث الثالث والسادس والسابع.توضيح الأفكار ٣٤٤/١.

(٧) توضيح الأفكار ٣٤٤/١.

(٨) ومن ذلك أنه في الحديث الأول –بترقيمه– رجح الوجه الذي ضعفه الدارقطني لأنه مخرج في صحيح البخاري، ولكون الوجه الذي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

بتعليله، فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صحَّحه ... ، وهذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلَّل ... ، وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام المتقدمين، وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك، والتسليم لهم فيه»(٩).

إضافة إلى أنه ربما ذكر كلام الدارقطني دون أن يقوم بتخريج الحديث أو يترجم للرواة كما فعل في حديث الأذنان من الرأس، ثم أعاد ذكره في موطن آخر لم يكن الخلاف فيه على حماد بن زيد بل على من فوقه كما نص على ذلك الدارقطني.

وأيضا فاته موضع واحد مما نص عليها الدارقطني في الخلاف على حماد بن زيد وهو الحديث الحادي عشر " لا تلحفوا في المسألة ".

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وتضمنت بيان أهمية الموضوع ، وخطة العمل في البحث.

المبحث الأول:تعريف موجز بالإمامين حماد بن زيد والدَّارَقطنيّ ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول:تعريف بالإمام حماد.

المطلب الثاني: تعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ.

صححه= = الدارقطني لم يعثر على تخريجه فيما اطلع عليه من مصادر.

وما ذكره لا يصح فإن البخاري لم يخرج رواية يزيد المعلة، وأنما أخرج رواية سليمان بن حرب وهي وإن كانت متابعة ليزيد في الإسناد إلا أن يزيد بن هارون اختصر متن الحديث وتفرد بما يخالف رواية الثقات الأثبات من أصحاب حماد بن زيد في متنه إذ ليس في ألفاظهم: "أنه كان جاره" لذا نص ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ٢/ ٢٨ (٦٨٣) أن يزِيد بن هارون تفرد به عن حماد بن زيد مُتصلا أي بهذا المتن ولم يتابعه أحد، وعليه فإن كلام الدارقطني ينبغي توجيهه بأنه يريد بالترجيح للمرسل رواية يزيد بن هارون فقط، وليس عموم الطرق عن حماد. وانظر كذلك في الحديث الثامن.

(٩) النكت ٢/٧١١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المبحث الثاني: مرويات حماد بن زيد المعلة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الروايات المعلة بالجمع بين الشيوخ.

المطلب الثاني: الروايات المعلة رفعا أو وقفا.

المطلب الثالث: الروايات المعلة وصلا أو إرسالا.

المطلب الرابع: الروايات المعلة بإبدال راو بآخر.

المطلب الخامس: الروايات المعلة بالاتصال أو الانقطاع.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج.

منهجي في البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم اتبعت المنهج النقدي وذلك من خلال التعامل مع الروايات، مع ذكر أقوال العلماء ومناقشتها ودراستها دراسة نقدية ، ثم المنهج التحليلي وذلك بتحليل جميع أوجه الاختلاف ومناقشتها مناقشة علمية وبيان الراجح منها حسب نتائج الدراسة.

وقد سرت فيه سالكاً الخطوات الآتية:

أ- أرتب أحاديث الدراسة على مطالب البحث.

ب- أرقم أحاديث الدراسة ترقيما تسلسليا.

ج- أصدر دراسة كل حديث بكلام الدارقطني المتعلق بالخلاف على الراوي المراد دراسة أحاديثه.

د- أقدم التخريج بحسب وجوه الخلاف ، ذاكراً لكل وجه ماله من متابعات تامة أو قاصرة.

هـ- أضع عنوانا باسم النظر في الاختلاف، أقوم فيه بدراسة أحوال رواة كل وجه خاصة فيما يتعلق بطبقة تلاميذ المدار ، أما من دونهم فلا أدرس إلا من له تعلق بنتيجة الاختلاف ، مكتفياً في حال الراوي بقول ابن حجر في التقريب إن كان من رجال الكتب الستة ولم يكن ممن اختلف في حاله وإلا توسعت في ترجمته ولم اكتف بقول الحافظ، أو غيره من المصادر إن لم يكن من رجال الكتب الستة.

و- بعد ذلك أذكر خلاصة ما توصلت إليه من النظر في الاختلاف، ، مدللاً لما أنتهي إليّه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمامين حماد بن زيد والدَّارَقطنيّ، وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالإمام حماد بن زيد:

اسمه:

هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضميّ، مولاهم، البصريّ، أبو إسماعيل(١٠).

مولده:

ولد الإمام حماد بن زيد سنة ثمان وتسعين، في خلافة عمر بن عبد العزيز(١١).

شيوخه:

تتلمذ على عدد كبير من الشيوخ منهم:أيوب السختياني، وعبد الله بن طاووس،ويونس بن عبيد بن دينار(١٢).

تلاميذه :

وممن نهل من معينه، واستفاد من علومه تلامذة كثيرون منهم:سفيان الثوري، عبد الله بن المبارك، الضحاك بن مخلد، عبدالله ابن مسلمة بن قعنب، وغيرهم(١٣) .

ثناء العلماء عليه:

قال أحمد: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام(١٤).

---

(١٠) الطبقات ٢١٠/٧، الجرح والتعديل ١١٨/١، الأنساب للسمعاني ١٨٠/١، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٢٣٩)، سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧، تاريخ الإسلام (١١/ ٩٤)، تهذيب التهذيب ٩/٣.

(١١) الطبقات ٢١٠/٧، تهذيب الكمال ٢٥٢/٧.

(١٢) تهذيب الكمال ٢٥٢/٧ .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) المصدر السابق ٢٤٧/٧ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقال يحيى بن يحيى: ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد[١٥].

وقال ابن سعد:"كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث"[١٦].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأَوزاعِيّ بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة، وقال أيضا:" لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد "[١٧].

وقال الذهبي:" العلامة الحافظ الثبت محدث الوقت....لا أعلم بين العلماء نزاعًا، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ، وأعدلهم، وأعدمهم غلطًا، على سعة ما روَى" [١٨].

وقال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه"[١٩].

وقال عبد الله بن المبارك:

أيها الطالب علمًا *** إيت حماد بن زيد

فاطلب العلم بحلم *** ثم قيده بقيد[٢٠].

وفاته:

توفي سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة [٢١]

---

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) الطبقات ٢١٤/٧ .

(١٧) الجرح والتعديل ١٧٧/١ .

(١٨) سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧ .

(١٩)تقريب التهذيب (١٤٩٨) .

(٢٠)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٢٥٨).

(٢١) التاريخ الكبير ٢٥/٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ:

اسمه:

هو الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دِيْنَار بن عبدالله البَغْدادي(٢٢)، يكنى بأبي الحسن، وشهرته الدَّارَقطنيّ – نسبة لدار القطن كانت محلة كبيرة ببغداد(٢٣) –، كما هو ظاهر في عزو الأئمة لمصنفات هذا الإمام.

مولده:

ولد الإمام الدَّارَقطنيّ سنة ست وثلاث مائة(٢٤).

رحلاته العلمية:

كان الإمام الدارقطني محبا للرحلة، طائفاً البلاد لتلقي العلم، وتعليمه، ولم تثنه شيبته عمّا أحب في شبابه فمن البلاد التي دخلها في شبابه: الكوفة، والبصرة، وواسط، وتَنِّيسْ(٢٥)، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجًّا في كبره، قال الحاكم:" دخل الدَّارَقطنيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد"(٢٦).

شيوخه:

مما استفاده الإمام الدَّارَقطنيّ من تعدد رحلاته تعدد شيوخه، فقد سمع في العديد من البلدان، وكان له فيها شيوخ كثيرون؛ منهم:أَبوحامد محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ ، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر ، ومحمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحَارِبِيّ ، وأَبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي(٢٧)، وغيرهم الكثير.

---

(٢٢) ينظر:سير أعلام النبلاء١٦/٤٤٩ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٨/٥٧٦.
(٢٣) الأنساب٥/٢٧٣.
(٢٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٤.
(٢٥) تَنِّيسْ : بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر، والماء محيط بها. الأنساب ٣/٩٨.
(٢٦) سير أعلام النبلاء١٦/ ٤٩٩– ٤٥٧ ، تاريخ الإسلام٨/٥٧٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

تلاميذه :

وممن نهل من معينه، واستفاد من علومه تلامذة كثيرون منهم:الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو الطيب الطَّبَرِيُّ، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْرَان، وأبو الحسن العَتِيقِيّ ، وأبو النُّعْمَان تُرَاب بن عمر المصري[٢٨]، وغيرهم الكثير.

ثناء العلماء عليه:

لقد حَظِي الإمام بتقدير العلماء ومحبتهم وثنائهم؛ وذلك لِمَا جمع الله له من علم وفهم وحفظ وإمامة في الحديث والقراءات، والفقه، فضلًا عما تمتع به من أخلاق وعبادة ونُسك وورع، ولا شك أن هذا كان محل تقدير وإعجاب علماء الأمة، ودونكم بعض أقوال الأئمة فيه:

قال الخطيب:"كَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ، وَقرِيعَ دَهْرِهِ، وَنَسِيْجَ وَحْدِهِ، وإمام وقته، انتهى إليه عُلُوُّ الأَثَرِ والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاعِ من علوم، سوى الحديث، منها القِرَاءات، فإنه له فيها كتابا مختصرا، جمع الأصول في أبواب عَقَّدَهَا في أَوَّل الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بِالقِرَاءاتِ يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القُرَّاءُ بعده يسلكُونَ ذلك"[٢٩].

وقال الذهبي:" الإِمام، الحافظ، المجَوِّدُ، شَيْخ الإِسلام، عَلَمُ الجهَابذة، من بُحُورِ العلم، ومن أئمَّة الدُّنْيَا، انتهى إليه الحفظ وَمَعْرِفَةُ علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا، وقوة المشاركة في الفقه، وَالاخْتِلاَفِ، وَالمغَازِي، وَأَيَّامِ النَّاس"[٣٠].

---

(٢٧)طبقات الحفاظ ص ٣٩٤.
(٢٨)المصدر السابق.
(٢٩)تاريخ بغداد١٢/٣٥.
(٣٠)سير أعلام النبلاء١٦/٤٤٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقال الحافظ عبد الغني:" أَحسن النَّاس كلاماً على حديث رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- ثَلاَثَةٌ: ابن المدِيْنِيّ في وقته، وموسى بن هارون – يعني: ابن الحمَّال – في وقته، وَالدَّارَقطنيّ في وقته"(٣١).

وقال أبو الطيب الطبري:" كان الدَّارَقطنيّ أمير المؤْمِنِيْنَ في الحديث"(٣٢).

وقال ابن الجوزي:" كان فريد وقته في الحفظ والإتقان"(٣٣).

مصنفاته:

لقد أثرى الإمام الدَّارَقطنيّ المكتبة الإسلامية بتراثٍ عظيم، فصنّف في فنون عديدة، عظم الانتفاع بها حتى قال ابن الصلاح:"سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم" فذكر الدارقطني في مقدمة هؤلاء السبعة.

ومن أهم مؤلفاته:كتاب السنن،وكتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية،وكتابالمختلف والمؤتلف في أسماء الرجال،وكتاب الإلزامات والتتبع، وكتاب الصفات.

ومن أفضل ما كتب حول مؤلفاته ما سطره الدكتور موفق في تحقيقه لكتاب المؤتلف والمختلف(٣٤)فليراجع.

وفاته:

بعد حياة حافلة ومليئة بالإنجازات العلمية التي خلفها لنا هذا الإمام الجليل في علوم متعددة، وافته المنية يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة(٣٥).

(٣١)التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيدص٤١١.
(٣٢) تاريخ بغداد١٢/٣٥.
(٣٣) المصدر السابق.
(٣٤) المؤتلف والمختلف ١/٤١.
(٣٥) تاريخ بغداد١٢/٣٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المبحث الثاني: مرويات حماد بن زيد المعلة

المطلب الأول: الروايات المعلة بالجمع بين الشيوخ

الحديث الأول: وسئل عن حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، ... الحديث.فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن عيسى الطباع أبو جعفر، عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة ابن سهل، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغيره يرويه، عن حماد، عن يحيى، عن أبي أمامة بن سهل وحده، عن عثمان. وحديث عبد الله بن عامر بن ربيعة هو حديث آخر موقوف على عثمان، وهم محمد بن عيسى في الجمع بينه، وبين أبي أمامة في هذا الحديث (٣٦).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول:حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وعبد الله بن عامر، عن عثمان مرفوعاً.

فأخرجه النسائي في الكبرى ٣/ ٤٢٧ (٣٤٦٨) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥/ ٥٨ (١٨٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٧ (١٦٨١٧)، وفي السنن الصغير ٣/ ٢٧٧ (٣١٦٤)، والضياء في الأحاديث المختارة ١/٤٩٠ (٣٦٣) **من طريق** محمد بن عيسى الطباع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، قالا: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ إِذَا دَخَلْنَا مَدْخَلا نَسْمَعُ كَلامَ مَنْ عَلَى الْبِلاطِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ قُلْنَا يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ قَالَ وَلِمَ يَقْتُلُونِيّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاث رجل كفر بعد إِسْلَامه أَو زنا بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ وَلا تَمَنَّيْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلا مُنْذُ هَدَانِي اللَّهُ وَلا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونِيّ.

---

(٣٦) العلل ٣/٦٠ (٢٨٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أما الوجه الثاني: حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وحده، عن عثمان مرفوعاً.

فأخرجه الطيالسي في المسند ١/ ٧١ (٧٢).

والشافعي في الأم ١/ ٢٩٤ وفي المسند ٣/ ٢٩٠ (١٦٠٦) أخبرنا الثقة وهو يحيى ابن حسان.

وابن سعد في الطبقات ٤٩/٣ ، وأحمد في المسند ٤٩١/١ (٤٣٧) عن عفان.

وابن سعد في الموضع السابق ، وأحمد في المسند في الموضع السابق، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٤/ ١١٨٦، وأبو داود في السنن ١٧٠/٤(٤٥٠٢) عن سليمان بن حرب.

والدارمي في السنن ١٤٧٧/٣ (٢٣٤٣) عن أبي النعمان.

وابن ماجه في السنن ٨٤٧/٢ (٢٥٣٣)، والترمذي في السنن ٤٦٠/٤ (٢١٥٨)، وفي العلل ص٣٢٢ (٥٩٥) عن أحمد بن عبدة.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٢/١ (١٤٩) عن سليمان بن داود ومحمد بن عبيد.

وعبد الله بن أحمد في زيادات الفضائل ٤٦٥/١(٧٥٥) عن عبيد الله بن عمر القواريري.

والبزار في المسند ٣٥/٢ (٣٨١) عن محمد بن عبد الملك القرشي.

والطحاوي في شرح المشكل ٥٦/٥ (١٨٠٢) من طريق محمد بن الفضل بن عارم وحبان بن هلال.

جميعهم عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ فذكره بمثله، وبعضهم رواه مختصرا على المرفوع.

وقد ورد في مصادر كثيرة لا حاجة لتتبعها.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن" ، وقال البزار:" وهذا الحديث هكذا رواه جماعة عن حماد بن زيد بهذا الإسناد، إلا محمد ابن عيسى بن الطباع، فرواه عن حماد، عن يحيى، عن أبي أمامة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وعبد الله بن عامر، عن عثمان مرفوعاً.

فرواه عنه:محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر الطباع ، ثقة فقيه [٣٧].

أما الوجه الثاني: حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة وحده، عن عثمان مرفوعاً.

فرواه عنه جمع من أصحابه، اقتصر على عدد منهم:

١- سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث [٣٨].

٢-يحيى بن حسان التنيسي ، ثقة [٣٩].

٣-عفان بن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة ثبت [٤٠].

٤- سليمان بن حرب الأزدي، ثقة إمام حافظ[٤١].

٥- أحمد بن عبدة الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة [٤٢].

٦- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري ثقة ثبت [٤٣].

الخلاصة:

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف رجحان الوجه الثاني وذلك لكثرة الرواة له من أصحاب حماد ومعظمهم من الثقات الأثبات وفيهم من عد من أثبت أصحابه ، في حين أن الوجه الأول لم يروه إلا راو واحد وهو مع ثقته لا يقوى على معارضة الأكثر والأوثق، وقد نص الدارقطني أنه وهم فيه.

---

(٣٧)تقريب التهذيب(٦٢١٠).

(٣٨)تقريب التهذيب(٢٥٥٠).

(٣٩)تقريب التهذيب(٧٥٢٩).

(٤٠)تقريب التهذيب(٤٦٢٥).

(٤١)تقريب التهذيب(٢٥٤٥).

(٤٢)تقريب التهذيب(٧٤).

(٤٣)تقريب التهذيب(٤٣٢٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات، ويشهد له ما جاء في الصحيحين(٤٤) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ ".

المطلب الثاني: الروايات المعلة رفعاً أو وقفاً

الحديث الثاني: وسئل عن حديث أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن القوي مثل النخلة، ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع. فقال: يرويه حماد بن زيد واختلف عنه؛ فرواه سليمان بن أيوب صاحب البصري، عن حماد بن زيد، عن علي بن سويد بن مَنْجُوف ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووقفه سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، والصواب موقوف (٤٥).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول:حماد، عن علي بن سويد بن مَنْجُوف ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الرامهرمزي في "الأمثال" ص٧٩، وأبو الشيخ في "الأمثال" ص٣٨٤، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٧٩/٢(٣٣٢) **من طريق** عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي عبدان، عن سليمان بن أيوب صاحب البصري، ثنا حماد بن زيد، عن علي ابن سُوَيْد ابن مَنْجُوف، عن أبي رَافِعٍ، عن أبي هريرة به مرفوعا بمثله.

---

(٤٤)البخاري كتاب الديات ، باب قول الله تعالى: ﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ ٥/٩ (٦٨٧٨)، ومسلم كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم ١٣٠٢/٣ (١٦٧٦).

(٤٥) العلل ٦٢/٩ (١٦٤٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أما الوجه الثاني:حماد، عن علي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة موقوفاً.

فذكر الدارقطني أن سليمان بن حرب رواه عن حماد هكذا ولم أقف على من أخرج روايته فيما بين يدي من مصادر

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن علي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فرواه عنه: سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب صاحب البصري، جعله الحافظ في مرتبة الصدوق، لكن الذي يظهر لي أنه لا ينزل عن درجة الثقة الثبت، قال يحي بن معين:"ثقة حافظ"، وقال مرة:"سليمان صاحب البصري من الحفاظ الثقات"، وقال علي ابن الجنيد:"كان من الحفاظ لم أر بالبصرة أنبل منه"، وقال الذهبي:"الإمام، الحافظ، المجود، الثقة" (٤٦).

أما الوجه الثاني:حماد، عن علي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة موقوفاً.

فرواه عنه:سليمان بن حرب الأزدي، ثقة إمام حافظ(٤٧).

الخلاصة :

يتضح مما تقدم أن كلا الوجهين متعادلان من حيث إني لم أجد لكل وجه – فيما اطلعت عليه – غير راو واحد وكل منهما ثقة، والذي يظهر أن كلا الوجهين محفوظان عن حماد، وأنه حدث بهما جميعا ، وأن الذي يتحمل علة هذا الاختلاف هو حماد نفسه فإنه أخطأ في أحاديث فقد قال أحمد عندما سأل من أكثر في أيوب؟:"ما عندي أحد أعلم بحديثه من حماد -يعني ابن زيد- , وقد أخطأ في غير شيء"(٤٨) (٤٩).

---

(٤٦) انظر: الجرح والتعديل ١٥٤/٤، تذكرة الحفاظ ٣٧/٢، سير أعلم النبلاء ٤٥٣/١١، تقريب التهذيب(٢٥٣٥).

(٤٧) تقدم ص١٤.

(٤٨)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي ص ٢١٨ (٤١٥).

(٤٩) ظاهرة عبارة الإمام أحمد العموم وأنه أخطأ في حديث أيوب مع أنه أعلم الناس به، وأخطأ في غيره.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الحكم عليه:

الحديث من وجهيه الراجحين رجاله ثقات، إلا أن متن الحديث مخالف لما جاء في الصحيحين(٥٠) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلاَءِ، وَالفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ، صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ".

الحديث الثالث: وسئل عن حديث نافع، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخيل معقود في نواصيها الخير. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه في رفعه، فرفعه محمد بن جامع العطار، وهو بصري ليس بقوي، عن حماد، عن أيوب، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغيره يرويه عن حماد موقوفا، وهو الصواب(٥١).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب ، عن نافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فأخرجه أبو يعلى في المسند ٥/ ٥١ (٢٦٤٠) وفي المعجم ص ٤٧ (١٤) حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن أبي هريرة ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

أما الوجه الثاني:حماد، عن أيوب ، عن نافع، عن أبي هريرة موقوفاً.

فذكر الدارقطني أن غير ابن جامع رواه عن حماد هكذا ولم أقف على من أخرجها فيما بين يدي من مصادر

(٥٠)البخاري في المرضى، باب ما جاء في كفارة المرضى (٧/ ١١٥) ٥٦٤٤ ، ومسلم (٤/ ٢١٦٣) في صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر (٢٨٠٩).

(٥١)العلل ١١/١٥٤(٢١٩٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب ، عن نافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فرواه عنه: محمد بن جامع البصري العطار، ضعيف، قال أبو حاتم:"كتبت عنه وهو ضعيف الحديث"، وقال ابن عدي:"محمد بن جامع له عن حماد بن زيد وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه عليه"، وقال الدارقطني" ليس بالقوي"(٥٢).

أما الوجه الثاني:حماد، عن أيوب ، عن نافع، عن أبي هريرة موقوفاً.

فلم أقف على من رواه عنه.

الخلاصة:

لا يمكن الجزم بالراجح من روايتي حماد لعدم وقوفي على من أخرج روايته الثانية ومن رواها عنه، إلا أن الدارقطني يرى ترجيح الوجه الثاني الموقوف فقال:"وغيره يرويه عن حماد موقوفا، وهو الصواب".

ومع ترجيحه رحمه الله إلا أن الذي يظهر أن رواية حماد، عن أيوب، عن نافع، عن أبي هريرة خطأ، يدل عليه أني وقفت على رواية أخرى لـ محمد بن جامع في مسند أبي يعلى الموصلي(٥٣) حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخير معقود بنواصي الخيل» وقد تابعه على هذه الرواية مسدد فيما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٥٤)، وفي شرح مشكل الآثار(٥٥) حدثنا ابن أبي داود, قال: ثنا مسدد(٥٦), قال: أخبرنا حماد بن زيد, عن أيوب , عن نافع, عن ابن عمر به مثله.

---

(٥٢) الجرح والتعديل ٢٢٣/٧، الكامل ٧/ ٥٢٤، لسان الميزان ٥/ ٩٩.

(٥٣)٥/ ٥٢ (٢٦٤٢).

(٥٤) ٣/ ٢٧٤ (٥٣٤١).

(٥٥) ١/ ٢٠٧ (٢٢٠).

(٥٦) وقفت على رواية أخرى لـ مسدد متابعا فيها لابن جامع أخرجها الخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ص ٤٨ ، لكن يظهر لي أن هذه الرواية ضعيفة والحمل فيها على القاسم بن نصر، أبو محمد الطباخ، ترجم له الخطيب فقال: من أهل سر من رأى حدث عن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وتابع أيوب في الرواية عن نافع عن ابن عمر مالك، أخرج روايته البخاري(٥٧)، ومسلم(٥٨).

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح الموقوف رجاله ثقات، إلا أنه معل أيضا كما تقدم بيانه.

وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به ضمن حديث طويل(٥٩).

الحديث الرابع:وسئل عن حديث أبي رافع، عن أبي هريرة، أنه سئل عن الجراد، فقال: هو من صيد البحر. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن عيسى بن الطباع، عن حماد، عن مَيْمُونِ بن جَابَانَ ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغيره يرويه عن حماد موقوفا على أبي هريرة، وهو الصواب(٦٠).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

الأول: حماد، عن مَيْمُونِ بن جَابَانَ ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، مرفوعا.

فأخرجه أبو داود في السنن ٢/ ١٧١ (١٨٥٣) حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا حماد به، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٣٨ (١٠٠١٥).

الثاني: حماد، عن مَيْمُونِ بن جَابَانَ ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، موقوفا.

سليمان بن محمد بن الفضل النهرواني، وأحمد ابن إسحاق الوزان روى حديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «النية الصادقة معلقة بالعرش، فإذا صدق العبد نيته تحرك العرش فيغفر له، قال الذهبي لا يعرف أتى بخبر باطل عجيب، فذكر الحديث. تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٣،ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨١.

(٥٧) كتاب الجهاد والسير، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٤/ ٢٨(٢٨٤٩).

(٥٨)كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣/ ١٤٩٢(١٨٧١).

(٥٩) كتاب الزكاة، باب أثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٢(٩٨٧).

(٦٠)العلل ١١/٢٠٤(٢٢٢٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

لم أقف على من أخرج هذا الوجه ولا من رواه عنه حماد إلا فيما ذكره الدارقطني: وغيره يرويه عن حماد موقوفا على أبي هريرة، وهو الصواب.

النظر في الاختلاف:

الأول: حماد، عن ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، مرفوعا.

فرواه عنه:محمد بن عيسى الطباع، ثقة(٦١).

الثاني: حماد، عن مَيْمُونِ بن جَابَانَ ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، موقوفا.

لم أقف على من روى هذا الوجه.

الخلاصة:

لا يمكن الجزم بالراجح من روايتي حماد لعدم وقوفي على من أخرج روايته الثانية ومن رواها عنه، إلا أن الدارقطني يرى ترجيح الوجه الثاني الموقوف فقال:"وغيره يرويه عن حماد موقوفا على أبي هريرة، وهو الصواب"، وكذا قال ابن عبد البر في الاستذكار: "ومن رواية من جعله من قول أبي هريرة وهو أشبه بالصواب"(٦٢)، وأيضا فأبو داود بعد أن أخرج الحديث من الوجه الأول نص على أنه وهم(٦٣).

وقد ورد مرفوعا عن أبي هريرة من طريق أَبِي الْمُهَزِّمِ عنه به أخرجه أبو داود في السنن ،وقال عقبه: وهم(٦٤).

ثم ساقه عن موسى بن إسماعيل، عن حماد ، عن ميمون بن جابان، عن أَبي رافع، عن كعب الأحبار من قوله.

فكأنه يرى أن الصواب فيه أنه من قول كعب.

---

(٦١) تقدم ص١٤.

(٦٢)٤/ ١٣١.

(٦٣) السنن ٢/ ١٧١.

(٦٤) المرجع السابق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقال المزي في تهذيب الكمال: "يعني أن الثاني – أي الموقوف على كعب – هو الصحيح" (٦٥).

قال ابن حزم في المحلى عن هذا الحديث:"وأما الخبر في ذلك عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فموضوعٌ بلا شك، لأنه في أحد طريقيه أبا المهزم، وهو هالك، وفي الأخرى ميمون بن جابان وهو مجهول، وبالعَيان يرى الناس الجراد يبيض في البر، وفي البر يفقس عنه البيض، وفي البَرِّ يبقى حتى يموت، وأنه لو غمس في ماء عذب أو ملح، لمات في مقدار ما يموت فيه سائر حيوان البر إذا غمس في الماء" (٦٦).

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح الموقوف ضعيف لحال ميمون بن جابان ، وهو من وجهه المرفوع ضعيف لا يصح كما تقدم بيانه.

الحديث الخامس:وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم:"بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة". فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفه القواريري، رواه، عن حماد، قال: حدثني عمرو، أو بعض أصحابي، عن عمرو، عن جابر، موقوفا. وقال أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد، عن عمرو، أو بلغني عنه، عن جابر، ورفعه. وقال ابن حساب، عن حماد سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، موقوفا. وقال إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد: سمعت من عمرو، أو حدثني أخي سعيد عنه، عن جابر، موقوفا. ورواه علي بن الحسن السلمي، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك روي عن أبي مسعود الزجاج، عن معمر، عن عمرو، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه صحيح، وهو محفوظ عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعا (٦٧).

---

(٦٥)٢٩/ ٢٠٤.

(٦٦)٧/ ٢٣١.

(٦٧)العلل ١٣/ ٣٦٥ (٣٢٥٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من خمسة أوجه:

أما الوجه الأول:حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، مرفوعا.

فأخرجه أبو يعلى في المسند ٣١٨/٣ (١٧٨٣)، وفي معجم شيوخه ص١٦١ (١٧٩)، ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٧٦/٢ (٨٩٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٨١/١ (٢٦٦) ، والطبراني في المعجم الصغير ص (٣٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٦٦/٣ (٦٢٩٠) من طرق عن أبي الربيع الزهراني به.

وتابع أبا الربيع الزهراني في الرواية عن حماد، محمد بن عبد الله الرقاشي، قاله البيهقي – بعد أن أخرج الرواية السابقة– :"وكذلك رواه محمد بن عبد الله الرقاشي عن حماد بن زيد" –ولم أقف على من أخرج رواية الرقاشي فيما اطلعت عليه–.

أما الوجه الثاني:حماد، عن عمرو بن دينار، أو بلغني عنه، عن جابر، مرفوعا.

فذكر الدارقطني أن أحمد بن إبراهيم الموصلي رواه عن حماد هكذا.

أما الوجه الثالث:حماد، حدثني عمرو، أو بعض أصحابي، عن عمرو، عن جابر، موقوفا.

فذكر الدارقطني أن القواريري رواه، عن حماد هكذا.

أما الوجه الرابع:حماد، سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، موقوفا.

فذكر الدارقطني أن ابن حساب رواه عن حماد هكذا.

أما الوجه الخامس:حماد، سمعت من عمرو، أو حدثني أخي سعيد عنه، عن جابر، موقوفا.

فذكر الدارقطني أن إسحاق بن أبي إسرائيل رواه عن حماد هكذا.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أنه اختلف على حماد بن زيد من خمسة أوجه:

أما الوجه الأول: حماد، عن عمرو، عن جابر، مرفوعا.

فرواه عنه:

١- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة (٦٨).

٢-محمد بن عبد الله الرقاشي، ثقة(٦٩).

أما الوجه الثاني:حماد، عن عمرو ، أو بلغني عنه، عن جابر، مرفوعا.

فرواه عنه:أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، صدوق قاله ابن حجر، والذي يظهر أنه لا ينزل عن درجة الثقة فقد وثقه يحيى بن معين، وقال مرة: " ليس به بأس"، وقال يزيد بن محمد صاحب تاريخ الموصل: "كان ظاهر الصلاح والفضل", وذكره ابن حبان في الثقات, وقال الذهبي:" الإمام، الثقة" (٧٠).

أما الوجه الثالث:حماد، حدثني عمرو، أو بعض أصحابي، عن عمرو، عن جابر، موقوفا.

فرواه عنه: عبيد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت(٧١).

أما الوجه الرابع:حماد، عن حماد سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، موقوفا.

فرواه عنه: محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري، ثقة(٧٢) .

أما الوجه الخامس:حماد، سمعت من عمرو، أو حدثني أخي سعيد عنه، عن جابر، موقوفا.

---

(٦٨)التقريب(ت٢٥٥٦).

(٦٩) التقريب(ت٦٠٨٤).

(٧٠)الجرح والتعديل٢/ ٣٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٥، تاريخ الإسلام ٥/ ٧٥٣، تهذيب التهذيب ١/ ٩، التقريب (١).

(٧١) تقدم ص١٤.

(٧٢)التقريب (٦١١٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

فرواه عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل أبو يعقوب المروزي، نص لحافظ على أنه صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، والذي يظهر لي أنه ثقة، فوثقه ابن معين والدارقطني والبغوي، وقال أحمد:" صاحب حديث كيس "، وقال عبدوس النيسابوري:"حافظ جدا لم يكن مثله في الحفظ والورع"، وقال الذهبي:" الإمام، الحافظ، الثقة "، قلت:إنما عيب عليه المذهب، قال أبو حاتم:"وقف في القرآن فوقفنا عن حديثه"(٧٣).

الخلاصة:

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف أن الأوجه الأربعة: الثاني والثالث والرابع والخامس يمكن الجمع بينها وذلك بالقول أنهما يرجعان في حقيقة الأمر إلى وجه واحد غاية ما فيه أن الراوي المبهم بين حماد وعمرو وضحته الرواية الأخرى التي جاءت في الوجه الخامس وأنه سعيد بن زيد، فالكلام إذاً بين وجهين الأول المرفوع بدون زيادة راو، والخامس الموقوف بزيادة راو على الشك.

وقواعد الترجيح وإن كانت تقتضي رجحان الوجه الخامس الذي رواه حماد سمعت من عمرو، أو حدثني أخي سعيد عنه عن جابر موقوفاً حيث رواه عنه ثلاثة من الثقات، إلا أنه يمكن القول برجحان الوجه الأول أيضا الذي رواه حماد عن عمرو عن جابر مرفوعا ، وذلك لأن راوييه ثقتان وفيهم من عد من أثبت أصحاب حماد.

ومما يؤيد رجحان هذا الوجه أيضا أن حماداً توبع عليه، فقد تابعه ثقتان وهما : الثوري ومعمر فيما ذكره الدارقطني، وأيضا تصحيح الدارقطني للمرفوع.

وقد ذهب أبو زرعة وأبو حاتم إلى ترجيح هذا الوجه الخامس، ولعل ذلك مبني على أنه لم يرو الوجه الأول عن حماد غير أبي الربيع الزهراني كما يفهم من كلامهما: قال أبو زرعة:" هذا خطأ رواه بعض الثقات من أصحاب حماد فقال حدثنا حماد قال حدثنا عمرو بن دينار أو حدثت عنه عن جابر موقوفا، قلت لأبي زرعة الوهم ممن هو؟ قال: ما أدري يحتمل أن يكون حدث حماد مرة كذا ومرة كذا قلت فبلغك أنه توبع أبو الربيع في هذا الحديث فقال ما بلغني أن أحدا تابعه، وقال أبي:رواه بعضهم مرفوع بلا شك وهو أبو الربيع وبعضهم بالشك غير مرفوع وكأن بالشك غير مرفوع أشبه" (٧٤).

---

(٧٣) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٣، التقريب (٣٣٨).
(٧٤)العلل ١/١١٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

والذي يظهر أن الذي يتحمل علة هذا الاختلاف هو حماد نفسه كما نص على ذلك أبو زرعة وأنه حدث بكلا الوجهين، قال يعقوب بن شيبة:"حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة، وكل ثقة، غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد، ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه، وكان جليلا، ولم يكن له كتاب يرجع إليه، فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث، وأحيانا يهاب الحديث ولا يرفعه"(٧٥).

وللحديث طرق أخرى:

من طريق أبي سفيان وأبي الزبير كلاهما عن جابر، مرفوعاً: أخرج روايتهما مسلم في صحيحه(٧٦) .

الحكم عليه:

الحديث من وجه الراجح المرفوع صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم في صحيحه من طرق أخرى كما تقدم.

الحديث السادس: عن حديث عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه المقدمي، عن حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفه سليمان بن حرب، وأبو الربيع، روياه: عن حماد، قال: سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، موقوفا.

ورواه أبو العطوف، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورفعه صحيح رفعه أبو سفيان، وأبو الزبير، وبكر المزني، وعطاء، والحسن، عن جابر (٧٧).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول:حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، مرفوعا.

---

(٧٥)إكمال تهذيب الكمال ٤/ ١٣٩.

(٧٦)كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ٨٨/١ (٨٢).

(٧٧) العلل ١٣/ ٣٦٦ (٣٢٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

لم أقف على من أخرج هذا الوجه إلا فيما ذكره الدارقطني أن المقدمي رواه هكذا.

أما الوجه الثاني:حماد، سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، بالشك موقوفا.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه إلا فيما ذكره الدارقطني أن سليمان بن حرب، وأبو الربيع، روياه عن حماد هكذا.

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، مرفوعا.

فرواه عنه: محمد بن أبي بكر المقدمي، أبو عبد الله البصري، ثقة(٧٨).

أما الوجه الثاني:حماد، سمعت عمرا، أو حدثت عنه، عن جابر، بالشك موقوفا.

فرواه عنه:

١- سليمان بن حرب الأزدي، ثقة إمام حافظ (٧٩).

٢- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، ثقة (٨٠).

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني، ومتابعة أبو العطوف الجراح بن المنهال، لحماد في رواية الوجه الأول لا تفيده لكون متروكا(٨١).

وقد صح مرفوعا كما عند مسلم في صحيحه(٨٢) من طريق أبي سفيان وأبي الزبير كلاهما عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار».

---

(٧٨) التقريب (٥٧٦١).

(٧٩) تقدم ص١٤.

(٨٠) تقدم ص٢٣.

(٨١) لسان الميزان ٩٩/٢.

(٨٢)كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار ١/ ٩٤ (٩٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الحكم عليه:

الحديث من وجه الراجح الموقوف ضعيف للانقطاع ، لكن الحديث صح مرفوعاً من طرق أخرى عن جابر فقد أخرجه مسلم كما تقدم ذكره.

المطلب الثالث: الروايات المعلة وصلاً أو إرسالاً

الحديث السابع: وسئل عن حديث ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد جارا له يهوديا. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه يزيد بن هارون في كتاب الجنائز: عن حماد، عن ثابت، عن أنس. وحدث به في موضع آخر: عن حماد، عن ثابت مرسلا، وهو الصحيح. قيل له: سمعته، عن ابن مخلد، عن محمد بن إسماعيل بن البختري، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس؟ فقال: لا أحفظه الساعة(٨٣).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

الوجه الأول: حماد، عن ثابت، عن أنس موصولا.

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ٨٦ (٢١٢٣) من طريق أبي مسعود ، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٢/ ٢٤٣ (٥٨٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي **كلاهما** عن يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد(٨٤)، عن ثابت البناني، عن أنس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جارا له يهوديا».

وذكر الدارقطني أن محمد بن اسماعيل ابن البختري رواه عن يزيد بن هارون عن حماد هكذا.

---

(٨٣)العلل ١٢/٣١(٢٣٧٤).

(٨٤) وقع عند قوام السنة حماد بن سلمة بدلا من حماد بن زيد والذي يظهر أنه خطأ إذ أن كل روايات الحديث يرويها ابن زيد وقد ذكر ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد ٢/ ٢٨ (٦٨٣) أن يزِيد بن هارون تفرد به عن حماد بن زيد مُتصلا.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الوجه الثاني: حماد، عن ثابت مرسلا

ذكر الدارقطني أن يزيد بن هارون حدث به في موضع آخر: عن حماد، عن ثابت مرسلا ولم أقف على من أخرج روايته هذه فيما بين يدي من مصادر.

إلا أن وقفت على من تابع يزيد في رواية هذا الوجه عن حماد، وهو خالد بن خِدَاشٍ فيما أخرجه الحسن بن أحمد ابن البناء في فضل التهليل صـ٧١ (٣٣) أخبرنا علي بن عبد الله المعدل، قال أخبرنا الحسين بن صفوان، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا خالد بن خِدَاشٍ ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت،أنَّ غُلامًا مِنَ اليهود فذكره مطولاً وليس فيه "أنه كان جاره".

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول: حماد، عن ثابت، عن أنس موصولا.

فرواه عنه: يزيد بن هارون السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن(٨٥) ، غير أنه اختلف عليه أيضا فروى كلا الوجهين:

فأما روايته الأولى فرواها عنه:

١-أحمد بن الفرات الضبي، أبو مسعود الرازي، ثقة حافظ (٨٦).

٢- إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي، أبو إسحاق النيسابوري، ثقة (٨٧).

٣- محمد بن إسماعيل بن البَخْتري، أبو عبد الله الواسطي، صدوق(٨٨).

أما روايته الثانية التي أشار إليها الدارقطني فلم أقف على من رواها عنه، وحيث أنني في معرض الدراسة والمناقشة، فإنه لا يمكن الترجيح بين هاتين الروايتين لعدم وقوفي على من روى الرواية الثانية عن يزيد، إلا أن الدارقطني يرى ترجيح هذه الرواية

---

(٨٥) التقريب (٧٧٨٩).

(٨٦) التقريب (٨٨).

(٨٧) ثقات ابن حبان ٨٧/٨، سؤالات السجزي للحاكم (٤١)، فوائد الخليلي (٢٧)، السير ٤٤/١٣.

(٨٨) التقريب (٥٧٢٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المرسلة، وهو حجة له وزنه لتقدمه في هذا الشأن، وتصحيحه لهذه الرواية دليل يعتمد عليه حيث لم أقف على ما أحكم به على الرواية.

ومع ذلك فإن كلام الدارقطني ينبغي توجيهه بأنه يريد بالترجيح للمرسل رواية يزيد بن هارون فقط، وليس عموم الطرق عن حماد بن زيد، إذ أن يزيد بن هارون اختصر متن الحديث وجاء بما يخالف رواية الثقات الأثبات من أصحاب حماد بن زيد في متنه إذ ليس في ألفاظهم: "أنه كان جاره".

فأخرجه البخاري حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٨٩)، وأحمد حدثنا مُؤَمَّلٌ(٩٠)، وحدثنا يُونُسُ(٩١)، وابن حبان من طريق الصلت بن مسعود الجحدري (٩٢)، ومن طريق إبراهيم بن الحسن العلاف(٩٣)، والخطيب من طريق أحمد بن داود الحداد(٩٤) **ستتهم** عن حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس(٩٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

قال الزيلعي–بعد أن ذكر لفظ البخاري–: "وليس في ألفاظهم: أنه كان جاره، لكن رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول، من القسم الرابع بالإسناد المذكور أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد جارا له يهوديا" (٩٦).

---

(٨٩) صحيح البخاري كتاب الجنائز، بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلاَمُ ٢/ ٩٤ (١٣٥٦).

(٩٠) المسند ٢٠/ ١٨٦ (١٢٧٩٢).

(٩١) المسند ٢١/ ٧٨ (١٣٣٧٥).

(٩٢) صحيح ابن حبان ٧/ ٢٢٧ (٢٩٦٠).

(٩٣)١١/ ٢٤٢ (٤٨٨٤).

(٩٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٢.

(٩٥) جاء عند أحمد من رواية يونس في إسناده ما يدل على التردُّدِ والشكِّ إذ أتى فيه: "ولا أعلمه إلا عن أنس" وهذا الظنُّ من يونس نفسه، لأن أصحاب حماد الآخرين لم يأتوا بهذا اللفظ، فعُلِمَ أنه من يونس، لكنَّ هذا لا يوجب الطعن في الرواية لأن غاية ما فيه أنه يظنُّ ظنًّا راجحًا على الوصل، وعامَّة ما يستدل به إنما هو من قَبيل ما يُظَنُّ بِرُجْحانٍ، ثمَّ إن رواية الآخرين وهم ثقات أثبات ترفَعُ هذا الاحتمال الواقع فيه.

(٩٦) نصب الراية (٤/ ٢٧٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقال ابن حجر:"وروى ابن حبان من حديث أنس أَن النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم عَاد جارا لَهُ يَهُودِيّا وأصل هَذَا عِنْد البُخَارِيّ وَأحمد وَالْحَاكِم مطولا وَلَيْسَ فِيهِ أَنه كَانَ جارا"(٩٧).

وقال العيني:"وليس في ألفاظه أنه كان جاره» ولكن رواه ابن حبان في "صحيحه " بالإسناد المذكور: «أن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عاد جارا له يهوديا» (٩٨).

الوجه الثاني: حماد، عن ثابت مرسلا.

١–يزيد بن هارون السلمي الواسطي، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه وأنها مرجوحة.

٢– خالد بن خِدَاشٍ أبو الهيثم البصري، صدوق يخطىء(٩٩).

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الموصول، ومع ترجيحه إلا أنه معلول متناً كما تقدم بيانه.

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح الموصول رجاله ثقات إلا أن متن الحديث مخالف لما صح من حديث حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس كما تقدم، وقد ثبت عمن لا يُدْفَع وصله، واعتمده الإمام البخاري وغيره، والله أعلم.

.

(٩٧) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ٢٣٨).

(٩٨) البناية شرح الهداية (١٢/ ٢٤٥).

(٩٩) التقريب (١٦٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المطلب الرابع: الروايات المعلة بإبدال راو بآخر.

الحديث الثامن: وسئل عن حديث الحسن، عن عائشة، كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يدعو: يا مقلب القلوب الحديث. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه شهاب بن عباد، عن حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام، ومعلى بن زياد، عن الحسن، عن عائشة. وخالفه مسدد، وأبو الربيع، فروياه عن حماد، عن يونس، وهشام، ومعلى، عن الحسن، وهو الصواب(١٠٠).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب، وهشام، ومعلى بن زياد، عن الحسن، عن عائشة.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه إلا فيما ذكره الدارقطني أن شهاب بن عباد رواه عن حماد هكذا.

أما الوجه الثاني:حماد، عن يونس، وهشام، ومعلى، عن الحسن، عن عائشة.

أخرجه أحمد ٤١/ ١٥١ (٢٤٦٠٤) عن يونس، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ١٥٦ (٧٦٩٠) وفي النعوت الأسماء والصفات ص ٣٤٨ (٧٩) من طريق أبي الربيع، والدارقطني في جزء أبي الطاهر ص ١٨ (٢١) كلاهما من طريق محمد بن عبيد بن حَسَّابٍ، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد ص ٧٥ (٢٦) من طريق مسدد.

أربعتهم (يونس، أبو الربيع، ابن حساب، مسدد) عن حماد بن زيد عن المعلى وهشام ويونس عن الحسن أن عَائِشَةَ قَالَتْ: دَعَوَاتٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: " يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ "، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُكْثِرُ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ: " إِنَّ قَلْبَ الْآدَمِيِّ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ ".

---

(١٠٠) العلل ١٤/ ٣٢٤ (٣٦٦٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب، وهشام، ومعلى بن زياد، عن الحسن، عن عائشة.

فرواه عنه: شهاب بن عباد العبدي أبو عمر الكوفي، ثقة(١٠١) .

أما الوجه الثاني:حماد، عن يونس، وهشام، ومعلى، عن الحسن، عن عائشة.

فرواه عنه:

١-يونس بن محمد المؤدب، ثقة ثبت (١٠٢).

٢- سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني، ثقة (١٠٣).

٣- محمد بن عبيد بن حساب البصري، ثقة(١٠٤) .

٤- مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري، ثقة حافظ(١٠٥).

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني، ويلتقي هذا مع تصويب الدارقطني له.

وقد ذكر الدارقطني رواية أخرى عن الحسن ، عن أمه، عن أم سلمة، رواها عنه سالم الخياط(١٠٦).

وهذه الرواية ضعيفة من جهة الراوي عن الحسن: سالم بن عبد الله الخياط البصري، صدوق سيء الحفظ(١٠٧).

---

(١٠١) تقريب التهذيب (٢٨٢٦).

(١٠٢) تقريب التهذيب (٧٩١٤).

(١٠٣) تقدم ص٢٣.

(١٠٤) تقدم ص٢٤.

(١٠٥) تقريب التهذيب (٦٥٩٨).

(١٠٦) أخرج هذه الرواية الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٦/٢٣ (٨٦٥)، .

(١٠٧) تقريب التهذيب (٢١٧٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

ولحديث عائشة طرق أخرى:

١) أم محمد القرشية عنها به: أخرجه أحمد في المسند ٢٣٠/٤٣ (٢٦١٣٣)، وابن أبي عاصم في السنة ١٠٤/١ (٢٣٣)، وأبو يعلى في المسند ١٢٨/٨(٤٦٦٩)، والطبراني في الدعاء (١٢٥٩)، ، وابن بشران في أماليه (١١١٧) **من طرق** عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أم محمد.

وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد(١٠٨)، وللجهالة في أم محمد أمية بنت عبد الله(١٠٩).

٢) أبو سلمة عنها به: أخرجه أبو يعلى ٢٤٥/٨ (٤٨٢٤) من طريق صالح بن محمد بن زائدة المدني عنه.

وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن محمد الليثي(١١٠).

٣) أبو حسان الأعرج عنها به: أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين ٤٩/٤ (٢٧٠١) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير(١١١)، وقتادة مدلس وقد عنعن.

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لانقطاعه، الحسن لم يسمع من عائشة، وبقية رجاله ثقات، وله شاهد من حديث عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» ثم قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» أخرجه مسلم في صحيحه(١١٢).

كما ورد من حديث النواس بن سمعان وأنس وبلال وأسماء، وعليه فيرتقي بمتابعاته وشواهده إلى الصحيح لغيره.

---

(١٠٨) تقريب التهذيب (٤٧٣٤).

(١٠٩) تقريب التهذيب (٨٥٣٩).

(١١٠) تقريب التهذيب (٢٨٨٥).

(١١١) تقريب التهذيب (٢٢٧٦).

(١١٢) كتاب القدر،باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ٤/ ٢٠٤٥ (٢٦٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الحديث التاسع: وسئل عن حديث شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم:" الأذنان من الرأس". فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف عنه؛ حدث به محمد بن عبد الرحيم الشماخي، كان بالشام، ولم يكن مرضيا عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، والمحفوظ عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر، عن أبي أمامة(١١٣).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من وجهين:

أما الوجه الأول: حماد، عن أبان بن تغلب، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه إلا فيما ذكره الدارقطني أن محمد بن عبدالرحيم الشماخي رواه عن سليمان بن حرب عن حماد هكذا.

أما الوجه الثاني: حماد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر، عن أبي أمامة.

فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور ص١٧٣ (٨٨) وص٣٦٥ (٣٥٩)، وأحمد في المسند ٣٦/ ٥٥٥ (٢٢٢٢٣) ثنا عفان بن مسلم.

وأحمد ٣٦/ ٦١٣ (٢٢٢٨٢) حدثنا يونس، و ٣٦/ ٦٤٨ (٢٣٢١٠) حدثنا يحيى بن إسحاق.

وابن ماجه في السنن ١/ ١٥٢ (٤٤٤) حدثنا محمد بن زياد.

وأبو داود في السنن ١/ ٣٣ (١٣٤) حدثنا سليمان بن حرب ومسدد.

وأبو داود في الموضع السابق، والترمذي في السنن ١/ ٥٣ (٣٧) حدثنا قتيبة.

والروياني في المسند ٢/ ٣٠١ نا أبو عبد الله الزِّيَادِيُّ.

والطبري في التفسير ٨/ ١٧١ حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيعٍ.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٣ (١٤٣) من طريق يحيى بن حسان.

---

(١١٣) العلل ١٥/ ٣٠٥ (٤٠٥٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٢١ (٧٥٥٤) من طريق أبي النعمان، وأبي عمر الضَّرِير، وخالد بن خِدَاش.
وابن عدي في الكامل ٥١٣/٤ من طريق أحمد بن عبدة.
والدارقطني في السنن ١/ ١٨٢ (٣٥٨) من طريق الهيثم بن جميل، و١/ ١٨٢ (٣٥٩) من طريق معلى بن منصور، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٠٨) ٣١٢ من طريق أبي الربيع.

جميعهم عن حماد بن زيد به وعند بعضهم زيادة في المتن:بذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، وشك حماد بن زيد في رفع أو وقف قوله: "الأذنان من الرأس" في رواية قتيبة بن سعيد عنه عند أبي داود والترمذي ، فقال: لا أدري هذا من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو من قول أبي أمامة؟ وكذا في رواية معلى بن منصور عنه عند الدارقطني، وجزم سليمان بن حرب في روايته عنه بوقفه عند أبي داود والدارقطني فقال: "الأذنان من الرأس" إنما هو قول أبي أمامة، فمن قال غير هذا فقد بَدَّل – أو كلمة قالها سليمان– أي: أخطأ[١١٤]. وشك محمد بن عبد الله بن بزيع في روايته عند الطبري، فقال: "عن أبي أمامة، أو أبي هريرة". قال الترمذي:"هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم".

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن أبان بن تغلب، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

فلم أقف على من رواه عنه إلا سليمان بن حرب، ثقة[١١٥] من رواية محمد بن عبدالرحيم الشماخي، وهو ضعيف[١١٦]وقد خولف، فخالفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثقة حافظ[١١٧] ويوسف بن موسى القطان صدوق [١١٨] ، فروياه على سليمان ابن حرب على الوجه الثاني متابعا للثقات من أصحاب حماد، وعليه فيكون هذا الوجه مرجوح.

---

(١١٤) وقد أشار الدارقطني إلى الاختلاف الواقع في رفعه ووقفه أثناء ذكره الاختلاف على سنان بن ربيعة ورجح وقفه كما جزم بذلك ابن حرب. انظر في العلل ١٢/ ٢٦٣ (٢٦٩٥).
(١١٥) تقدم ص١٤.
(١١٦) لسان الميزان ٢٥٧/٥.
(١١٧) تقريب التهذيب (٢٥٣٣).
(١١٨) تقريب التهذيب (٧٨٨٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أما الوجه الثاني:حماد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر، عن أبي أمامة.

فرواه عن عدد من أصحابه الثقات اقتصر على ذكر بعضهم:

١-عفان بن مسلم الباهلي،ثقة ثبت(١١٩).

٢-يونس يونس بن محمد المؤدب، ثقة ثبت(١٢٠).

٣- مسدد بن مسرهد الأسدي ، ثقة حافظ(١٢١).

٤-قتيبة بن سعيد الثقفي،ثقة ثبت (١٢٢).

٥- سليمان بن حرب، تقدم بيان حاله والكلام على روايته هذه وأنها الراجحة.

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني، ومع ترجيحه فإن له على أخرى وهي الوقف على أسماء فقد جزم حماد كما في رواية سليمان بن حرب بذلك، ولذا قال الدارقطني:"وهو الصواب"(١٢٣).

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لضعف سنان بن ربيعة فقد قال ابن معين:"ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم:"شيخ مضطرب الحديث"(١٢٤)، إضافة إلى أنه معل بالوقف كما تقدم.

وقد روي الحديث مرفوعاً عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن زيد، وأنس بن مالك، وعائشة، وعبد الله بن عباس، وغيرهم، لكن لا يصح منها شيءٌ مرفوعاً، فأسانيدها لا يخلو

---

(١١٩) تقدم ص١٤.

(١٢٠) تقدم ص٣٣.

(١٢١) تقدم ص٣٣.

(١٢٢) تقريب التهذيب (٢٥٢٢).

(١٢٣) العلل ١٢/ ٢٦٣ (٢٦٩٥).

(١٢٤) تهذيب التهذيب ٤/٢٤٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

واحد منها من مقال، فهي إما ضعيفة بضعف بعض رواتها، أو معلولة بانقطاع وغيره، وقد بسط الكلام في تبيين ضعفها وتعليلها بما لا مزيد عليه الدارقطني في سننه(١٢٥)، والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(١٢٦).

الحديث العاشر: وسئل عن حديث إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أيعجز أحدكم أن يتقدم، أو يتأخر، أو عن يمينه، أو عن شماله يعني في السبحة.

فقال: يرويه حماد بن زيد واختلف عنه؛ فرواه القاضي إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد، عن أيوب السختياني، عن يحيى بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع عليه. وغيره يرويه، عن حماد بن زيد، عن ليث بن أبي سليم، عن الحجاج ابن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة. وكذلك قال عبد الوارث، عن ليث، وقال شيبان: عن ليث، عن الحجاج بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة، قال ذلك عبيد الله بن موسى، عن شيبان.

وخالفه محمد بن شعيب، عن شيبان، فقال: عن ليث، عن الحجاج بن أبي عبد الله، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة. وقال أبو جعفر الرازي: عن ليث، عن الحجاج بن يسار، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة. وقال محمد بن عبيد بن حساب: عن حماد بن زيد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال غيره: عن حماد بن زيد، عن ليث، عن حجاج بن عبيد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني: عن حماد بن زيد، وحفص بن غياث، عن ليث، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحجاج بن عبيد، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال إسماعيل بن علية: عن ليث بن أبي سليم، عن الحجاج بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه

---

(١٢٥) ١/٩٧-١٠٥.

(١٢٦) ١/٢٨٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وسلم. وقال عبد السلام بن حرب: عن ليث، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة، ولم يذكر الحجاج. ولا يصح الحديث، والاضطراب من ليث(١٢٧).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من خمسة أوجه(١٢٨):

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب السختياني، عن يحيى بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٣٥ ، وابن عبد البر في الاستذكار ٢/ ٩٣ من طريق إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله» يعني في السبحة

أما الوجه الثاني:حماد، عن ليث ، عن الحجاج بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة مرفوعاً.

علقه البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٤٠ ، ووصله أبو داود في السنن ١/ ٢٦٤ (١٠٠٦) حدثنا مُسَدَّدٌ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٧١ (٣٠٤٤) من طريق أبي الربيع، وابن عبد البر في الاستذكار ٢/ ٩٣ من طريق عارم بن الفضل **ثلاثتهم** عن حماد عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ – قَالَ: عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ – أَنْ يَتَقَدَّمَ، أَوْ يَتَأَخَّرَ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ " – زَادَ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ: «فِي الصَّلَاةِ»، يَعْنِي فِي السُّبْحَةِ

وتابع حماداً في رواية هذا الوجه عن ليث:

١- عبد الوارث بن سعيد، أخرج روايته أبو داود في الموطن السابق مقرونا برواية حماد، ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة للبغوي ٣/ ٢١٥ (٧٠٦).

---

(١٢٧) العلل ٩/٧٢ (١٦٥١).

(١٢٨) الحديث رواه ليث بْن أَبي سليم واختلف عليه فيه على أوجه كثيرة ذكر بعضاً منها الدارقطني كما في أعلاه، وذكر بعضها البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٤٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢/٥١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٢- إسماعيل بن علية، أخرج روايته ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٣ (٦٠١١) ، وعنه ابن ماجه في السنن ١/ ٤٥٨ (١٤٢٧)، وأحمد في المسند ١٥/ ٣٠٠ (٩٤٩٦).

أما الوجه الثالث:حماد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

ذكر الدارقطني أن محمد بن عبيد بن حساب رواه عن حماد هكذا ولم أقف على من أخرج روايته فيما بين يدي من مصادر.

أما الوجه الرابع:حماد، عن ليث ، عن الحجاج بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة مرفوعاً.

لم أقف على من روى هذا الوجه إلا فيما ذكره الدارقطني بقوله-بعد أن ساق الوجه الثالث: وقال غيره، فذكره.

أما الوجه الخامس:حماد، عن ليث، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحجاج بن عبيد، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

ذكر الدارقطني أن يحيى بن عبد الحميد الحماني رواه عن حماد هكذا ولم أقف على من أخرج روايته فيما بين يدي من مصادر.

وتابع حمادا في رواية هذا الوجه عن ليث حفص بن غياث من رواية الحماني أيضا.

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن أيوب السختياني، عن يحيى بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فلم أقف على من رواه عنه إلا سليمان بن حرب، ثقة إمام حافظ[١٢٩].

أما الوجه الثاني:حماد، عن ليث ، عن الحجاج بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فرواه عنه:

١- مسدد بن مسرهد الأسدي ، ثقة حافظ[١٣٠].

---

(١٢٩) تقدم ص١٤.

(١٣٠) تقدم ص٣٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٢- سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني، ثقة [١٣١].

٣- محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره [١٣٢].

أما الوجه الثالث:حماد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

فلم أقف على من رواه عنه إلا محمد بن عبيد بن حساب البصري، ثقة[١٣٣] .

أما الوجه الرابع:حماد، عن ليث ، عن الحجاج بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فلم أقف على من روى هذا الوجه

أما الوجه الخامس:حماد، عن ليث، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحجاج بن عبيد، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

فلم أقف على من رواه عنه إلا يحي بن عبد الحميد الحماني، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [١٣٤].

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني:حماد، عن ليث ، عن الحجاج بن عبيد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي هريرة مرفوعاً. حيث رواه عنه ثلاثة من الثقات، إضافة إلى أنه قد تابع حماد بن زيد في رواية هذا الوجه ثقتان، في حين أن بقية الأوجه فلم أقف على من رواها عن حماد إلا متهم بسرقة الحديث، أو ثقة تفرد ولم يتابع.

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم[١٣٥]، ولجهالة الحجاج بن عبيد[١٣٦] ، وإبراهيم بن إسماعيل[١٣٧].

---

(١٣١)تقدم ص٢٣.

(١٣٢) تقريب التهذيب (٦٢٢٦).

(١٣٣) تقدم ص٢٤.

(١٣٤) تقريب التهذيب (٧٥٩١).

(١٣٥) تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨، تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

(١٣٦) تقريب التهذيب (١١٣٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قال البخاري –بعد ذكر أوجه المختلف فيها على ليث–: "ولم يثبت هذا الحديث"(١٣٨).

وقال ابن عبد البر:" إبراهيم بن إسماعيل هذا مجهول وكذلك الحجاج بن عبيد وإنما روى حديثه ليث لا أيوب وهو حديث لا يحتج بمثله"(١٣٩).

وقد حكم الدارقطني، وابن حجر باضطراب ليث في هذا الحديث. قال الدارقطني : "ولا يصح الحديث، والاضطراب من ليث"(١٤٠). وقال ابن حجر :"...وذلك لضعف إسناده واضطرابه، تفرد به ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف"(١٤١) .

المطلب الخامس: الروايات المعلة بالاتصال أو الانقطاع

الحديث الحادي العاشر: وسئل عن حديث روي عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا تلحفوا في المسألة؛ فإنه من يستخرج منا بها شيئا، لم يبارك له فيه. فقال: يرويه حماد بن زيد، واختلف فيه؛ فرواه أبو عباد، يحيى بن عباد، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر. وخالفه المقدمي، والقواريري؛ روياه عن حماد بن زيد، عن عمرو، أو حدثوني عن عمرو. وقال أبو الربيع: عن حماد، قال: حدثنا أصحابنا، عن عمرو. وحماد لم يسمع هذا من عمرو. وقول أبي عباد، عن حماد، عن عمرو، مرسل(١٤٢).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على حماد من ثلاثة أوجه:

---

(١٣٧) تقريب التهذيب (١٤٧).
(١٣٨) التاريخ الكبير ١/٣٤٠.
(١٣٩) الاستذكار ٢/٩٣.
(١٤٠) العلل ٩/٧٣.
(١٤١) فتح الباري ٢/٣٣٥.
(١٤٢) العلل ١٢/ ٣٩٧ (٢٨٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أما الوجه الأول:حماد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

فذكر الدارقطني أن يحيى بن عباد رواه عن حماد هكذا ولم أقف على من أخرج روايته.

أما الوجه الثاني:حماد، عن عمرو أو حدثوني، عن عمرو.

فذكر الدارقطني أن المقدمي، والقواريري؛ روياه عن حماد بن زيد هكذا ولم أقف على من أخرج روايتيهما.

أما الوجه الثالث:حماد، حدثنا أصحابنا ، عن عمرو.

فذكر الدارقطني أن أبا الربيع؛ رواه عن حماد بن زيد هكذا ولم أقف على من أخرج روايته.

النظر في الاختلاف:

أما الوجه الأول:حماد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

فرواه عنه: يحيى بن عباد الضبعي أبو عباد البصري، صدوق(١٤٣).

أما الوجه الثاني:حماد، عن عمرو أو حدثوني، عن عمرو.

فرواه عنه:

١- محمد بن أبي بكر المقدمي، أبو عبد الله البصري، ثقة(١٤٤).

٢- عبيد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت (١٤٥).

أما الوجه الثالث:حماد، حدثنا أصحابنا ، عن عمرو.

فرواه عنه: سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني، ثقة (١٤٦).

---

(١٤٣) التقريب (٧٥٧٦).

(١٤٤) تقدم ص٢٦.

(١٤٥) تقدم ص١٤

(١٤٦) تقدم ص٢٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الخلاصة:

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف وفي أحوال الرواة عدم رجحان الوجه الأول وذلك لأني لم أجد من رواه عن حماد غير يحي الضبعي وهو لا يرتق إلى درجة الثقة.

يبقى بعد ذلك الوجهان: والثاني والثالث ، والذي يظهر أنهما يرجعان في حقيقة الأمر إلى وجه واحد، وهو عدم سماع حماد هذا الحديث من عمرو إلا بواسطة شك راويا الوجه الثاني وجزم بعدم السماع راو الوجه الثالث.

ويلتقي هذا مع ترجيح الدارقطني بعدم سماع حماد من عمرو.

الحكم عليه:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لانقطاعه، إلا أنه يرتقي الى الصحيح لغيره لما أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٧) من حديث مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللهِ، لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا، وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ»

(١٤٧) كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة ٢/ ٧١٨ (١٠٣٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الخاتمة

بعد هذا التطواف في جنبات هذا البحث، أحمد الله تعالى أن منَّ عليّ بإتمامه، فهو واسع الفضل والرحمة، وهو على كل شيء قدير، ولقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج أهمها:

١ــ تمكن الحافظ الدارقطني في فن علل الحديث ، مما جعل العلماء يذعنون بإمامته في هذا العلم، كما يعد كتابه أحد أهم الكتب في هذا الفن.

٢ــ يعد علم العلل من أغمض العلوم، ولا يمكن لطالب العلم أن يتوصل لنتائج واقعية إلا بعد جمع الطرق للحديث الواحد، وجمع أقوال العلماء في الرواة.

٣- من أهم قرائن الترجيح عند الاختلاف؛ الأحفظ وكثرة العدد والاختصاص.

٤- بلغ عدد أصحاب حماد بن زيد الذين رووا عنه ستة وعشرون راويا، الثقات تسعة عشر راويا، وخمسة في مرتبة الصدوق، واثنان في مرتبة الضعيف.

٥- الاختلاف قد يكون من أصحاب حماد بن زيد وهو الأكثر، وقد يكون من حماد نفسه.

٦- بلغت أحاديث الدراسة إحدى عشر حديثا؛ الصحيح ستة، والضعيف خمسة.

٧- أنواع الأحاديث المعلة بالاختلاف في أحاديث حماد بن زيد خمسة أنواع:الاختلاف بالجمع بين الشيوخ، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا، الاختلاف رفعا ووقفا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة خمسة أحاديث، الاختلاف وصلا وإرسالا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا، الاختلاف بإبدال راو بآخر، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة ثلاثة أحاديث، الاختلاف بالاتصال والانقطاع، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

أ.د/أحمد بن علي الحندودي الغامدي

Narrations of Imam Hammad bin Zaid
The reason for difference in the book of ills by al-Daraqutni
collection and study

Dr. Ahmed bin Ali Al-Handoudi Al-Ghamdi
Professor of the year and its sciences
Department of Sunnah and its Sciences
Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion
King Khalid University

extract

This study is concerned with collecting narrations, the most prominent of which was Imam al-Daraqutni in his book “Ills” for one of the imams of the noble hadith, Hammad bin Zaid, as he is one of the many narrators and has companions who narrate about him and disagree with him in the novel. The hidden narrations in the narration based on the difference of opinion on this imam and the explanation of the most correct narrations about him, and the most important results were

The research is summarized in the following: ١_ Al-Hafiz Al-Daraqutni was able to master the art of the ills of hadith, which made scholars submit to his imam in this science, and his book is one of the most important books in this art. ٢_ The science of ills is one of the darkest sciences, and the seeker of knowledge cannot reach realistic results except after collecting the methods for a single hadith, and collecting the sayings of scholars in the narrators. Memorization and a large number. ٤- The number of the companions of Hammad bin Zaid who narrated from him reached twenty-six narrators, nineteen trustworthy narrators, five in the rank of Sadooq, and two in the rank of weak.

٥- The difference may be from the companions of Hammad, who is the most, and it may be from Hammad himself. ٦- The study hadiths amounted to eleven hadiths; The correct six, the weak five, ٧- The types of hadiths that are caused by the difference in the hadiths of Hammad bin Zaid are five types: the difference between the combination of the sheikhs, and the hadiths of the door in this study were one hadith, the differences were by lifting and endowments, and the hadiths of the door in this study were five conversations, the difference by link and transmission. And the hadiths of the door in this study were one hadith, the difference was by replacing one narrator with another, and the hadiths of the door in this study were three, the difference was by connection and interruption, and the hadiths of the door in this study were one hadith.

Keywords: Narratives - Allal - Al-Daraquni - Hammad bin Zaid - Al-Ma'ala.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

فهرس المصادر والمراجع

١)الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني. تحقيق:د . باسم فيصل الجوابرة ، ط ١، الرياض دار الراية ، ١٤١١هـ .

٢)الأحاديث المختارة. أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي. تحقيق: د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط٣ ١٤٢٠ هـ.

٣)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. بن بلبان، علاء الدين على . تحقيق: شعيب الأرناؤط ، بيروت مؤسسة الرسالة،ط١ ١٤٠٨هـ .

٤)الأنساب،للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور ،(المتوفي:٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط:١، دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

٥)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام.ابن القطان،علي بن محمد الفاسي. تحقيق:الحسين آيت، دار طيبة،الرياض، ط١ ١٤١٨هـ.

٦)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.الذهبي،محمد بن أحمد.تحقيق:بشار عواد،دار الغرب الإسلامي،ط١ ٢٠٠٣.

٧)تاريخ أصبهان.أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأبهاني.تحقيق:سيد كسروي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١ ١٤١٠هـ.

٨)تاريخ بغداد.الخطيب البغدادي،أحمد بن علي.تحقيق:مصطفى عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١ ١٤١٧هـ.

٩)التاريخ الكبير.البخاري،محمد بن إسماعيل الجعفي. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد .

١٠) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر.تحقيق:نظر الفاريابي،دار طيبة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

١١) الترغيب والترهيب.قوام السنة،إسماعيل بن محمد التيمي. تحقيق:أيمن صالح،دار الحديث،القاهرة،ط١ ١٤١٤هـ.

١٢) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، محمد بن جرير (المتوفى: ٣١٠هـ) دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. سوريا دار الرشيد ، ط١ ١٤٠٦هـ.

١٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي.تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي وآخر،وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ،المغرب، ١٣٨٧ هـ.

١٥) تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. ط١، بيروت دار الفكر، ١٤٠٤هـ.

١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تحقيق: د . بشار عواد معروف ، ط ٤ ، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ .

١٧) الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان البُستي.تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ،الهند، ط١ ١٣٩٣ هـ.

١٨) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (المتوفى: ٤٦٣هـ) مكتبة المعارف – الرياض-.

١٩) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٤ هـ.

٢٠) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسنن وأيامه. البخاري، محمد بن إسماعيل . حققه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط١ ، القاهرة المطبعة السلفية ، ١٤٠٣هـ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٢١) الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد الرازي. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند.

٢٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني. بيروت دار الكتب العلمية.

٢٣) سنن ابن ماجه. محمد بن يزيد القزويني.تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٢٤) سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني.تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٢٥) سنن الترمذي. الترمذي، محمد بن عيسي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة دار الحديث.

٢٦) السنن الكبرى.النسائي،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب.تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١ ١٤٢١ هـ.

٢٧) سير أعلام النبلاء.الذهبي،محمد بن أحمد.تحقيق:شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة،ط٣ ١٤٠٥هـ.

٢٨) شرح مشكل الآثار. للطحاوي، أحمد بن محمد المصري (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٢٩) شرح معاني الآثار. للطحاوي، أحمد بن محمد المصري (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له: محمد زهري النجار وآخر، ط١ ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٣٠) شعب الإيمان. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق : محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤١٠هـ.

٣١) صحيح ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ،بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٣٢) صحيح مسلم. القشيري ، مسلم بن الحجاج النيسابوري. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار إحياء التراث العربي.

٣٣) الضعفاء الكبير. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو. تحقيق:عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية ، بيروت، ط١ ١٤٠٤هـ .

٣٤) الضعفاء والمتروكون.النسائي،أحمد بن شعيب.تحقيق:محمود إبراهيم،دار الوعي،حلب،ط١ ١٣٩٦هـ.

٣٥) طبقات الحفاظ،للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ط:١،بيروت،١٤٠٣هـ.

٣٦) الطبقات الكبرى.ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع.تحقيق:محمد عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١ ١٤١٠هـ.

٣٧) علل الحديث. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. تحقيق:محب الدين الخطيب، بيروت دار المعرفة ، ١٤٠٥هـ .

٣٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدار قطني، على بن عمر. تحقيق: د. محفوظ الرحمن السفلي، الرياض دار طيبة.

٣٩) العلل ومعرفة الرجال. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني , الرياض، ط٢ ١٤٢٢ هـ.

٤٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني.بيروت دار المعرفة،١٣٧٩ هـ.

٤١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١ ١٤١٣ هـ..

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٤٢) الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني. تحقيق: يحي مختار غزاوي، ط٣، بيروت دار الفكر ، ١٤٠٩هـ.

٤٣) كشف الأستار عن زوائد البزار.الهيثمي،علي بن أبي بكر.تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١ ١٣٩٩هـ.

٤٤) الكفاية في علم الرواية.الخطيب،أحمد بن علي بن ثابت البغدادي.تحقيق: إبراهيم حمدي المدني وآخر، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٤٥) لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن على العسقلاني. دار الكتاب الإسلامي.

٤٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان. محمد بن حبان البستي. تحقيق:محمود إبراهيم زايد، حلب دار الوعي، ط١ ١٣٩٦هـ.

٤٧) المستدرك على الصحيحين. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط١، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ .

٤٨) المسند. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق:شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ .

٤٩) المسند. للشاشي، الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي.تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ط١ ١٤١٠هـ.

٥٠) مسند ابن المبارك. عبد الله بن المبارك الحنظلي. تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف ، الرياض، ط١ ١٤٠٧ هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٥١) مسند ابن أبي شيبة. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. تحقيق: عادل الفرازي وأحمد فريد، ط١، الرياض دار الوطن، ١٤١٨ هـ.

٥٢) مسند أبي يعلى.لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى . دار المأمون للتراث ، دمشق، ط١ ١٤٠٤هـ.

٥٣) مسند البزار = البحر الزخار.البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة.

٥٤) مسند عبد بن حميد= المنتخب من مسند عبد بن حميد عبد بن حميد. تحقيق:صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، ط١، القاهرة مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ.

٥٥) المصنف في الأحاديث والآثار. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي.تحقيق: كمال يوسف ، مكتبة الرشد ، الرياض، ط١ ١٤٠٩هـ.

٥٦) المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق:طارق عوض الله،وعبد المحسن الحسيني القاهرة دار الحرمين، ١٤١٥هـ .

٥٧) المعجم الكبير . الطبراني، سليمان بن أحمد . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ.

٥٨) معرفة أنواع علوم الحديث.ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. تحقيق:ماهر الفحل وآخر، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٢٣ هـ.

٥٩) معرفة علوم الحديث.للحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢ ١٣٩٧هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٣٥٥ – ٣٤٠٦ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٦٠) معرفة الصحابة. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تحقيق: عادل بن يوسف ، ط١، الرياض دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ .

٦١) المعرفة والتاريخ.الفسوي،يعقوب بن سفيان. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ١٤٠١ هـ.

٦٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان .تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت ط١ ١٣٨٢ هـ.

٦٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) مطبعة الصباح، دمشق، ط٣ ١٤٢١ هـ.

٦٤) النفح الشذي في شرح جامع الترمذي.ابن سيد الناس،محمد بن محمد اليعمري.تحقيق:أحمد معبد عبد الكريم،دار العاصمة،الرياض،ط١ ١٤٠٩هـ.

٦٥) نوادر الأصول في أحاديث الرسول.الحكيم الترمذي،محمد بن علي.تحقيق:عبد الرحمن عميرة،دارالجيل،بيروت.